تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجًا)

إعداد
أ.د/ قاسم بن عائل الحربي
أستاذ الإدارة التربوية - جامعة جازان

د/ محمد محمد غنيم سويلم
أستاذ أصول التربية المشارك - جامعة جازان

تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجًا)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة الجامعة، ورصد جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، كما هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، وبيان مدى تأثر وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، وبناء أداة توافرت فيها الخصائص السيكومترية، وتكوّنت في صورتها النهائية من (٣١) فقرة توزعت إلى خمسة محاور رئيسة: النشاط الثقافي والاجتماعي(٨ فقرات)، والرياضي (٧ فقرات)، والمسرحي (٥ فقرات)، والإبداعي (٥ فقرات)، والنشاط الكشفي (٦ فقرات)، وطُبّقت على عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان بلغت (٣٠٥) طالبًا، وكشفت النتائج أن موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جدًا، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحى والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة، كما بيَّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة. وانتهت الدراسة بتقديم تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة باستخدام الأنشطة الطلابية.

الكلمات المفتاحية: تنمية، المواطنة، جامعة جازان•.

Developing citizenship among students of Saudi universities (Jazan University as a Model)

Abstract:

This study aimed at pointing out the theoretical foundations of the development of citizenship among unviesity students, and detecting the perceptions of Jazan University students regarding the role of students' activities in developing citizenship, and showing whether or not there were significant differences among the participants' perceptions due to the study variables. The research used the descriptive method, and designed a survey of (31) items to collect the data. The survey was divided into five sections: Social and Cultural activities (8 items); Physical activity (7 items); Theatre activity (5 items); Innovation activity (5 items) and Scouting activity

• يتقدم الباحثان بالشكر الجزيل لجامعة جازان، ممثلة في عمادة البحث العلمي على دعم هذا المشروع البحثي.

(6 items). The sample consisted of (305) students randomly selected from Jazan university colleges. The results indicated that the role of Social and Cultural activities in developing citizenship among students was very high; whereas the roles of Physical, Theatre and Innovation activities were high, but the role of Scouting activity was moderate, and there were no significant differences among the participants' responses due to the variables of the study. The study has concluded with a proposed perception to develop citizenship among university students using students activities.

Key words: developing, citizenship, Jazan University

الجزء الأول- الإطار العام للدراسة:

مقدمة:

تبرز أهمية المواطنة هذه الأيام من أجل الحفاظ على هوية الدول وخصوصياتها في ظل ما يشهده العالم من صراعات وما يتهدد بلدانه من أخطار، لذا أولت جل بلدان العالم على اختلاف مستوياتها الحضارية اهتمامًا كبيرًا بتنمية المواطنة لدى أفرادها من خلال تربيته تربية وطنية تركز على تزويد المواطن بالمعارف والقيم والمبادئ والمهارات التي يستطيع بها التفاعل مع العالم المعاصر دون أن يؤثر ذلك على هويته الوطنية.

وتنطوي تنمية المواطنة على بعدين أساسيين هما: البُعد الاجتماعي الذي يهتم بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، والبُعد السياسي الذي يهتم بتفاعل الأفراد مع الدولة ومؤسساتها المختلفة (***Alazzi & Chiodo, 2008***)، وتتضمن المواطنة ثلاثة مستويات رئيسة، هي: المواطنة المسئولة التي يتعلم من خلالها الفرد الالتزام بقوانين المجتمع وتقاليده، ويتعلم تحمل مسئولية تصرفاته وأفعاله، والمواطنة التشاركية التي يتعلم من خلالها الفرد الأدوار القيادية نتيجة مشاركته في المشاريع الخدمية بالمجتمع، والمواطنة الموجهة التي يتعلم من خلالها الفرد كيفية إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات المجتمع والعمل على وضع حلول جذرية لها (***Westheimer & Kahne, 2004***).

ويضيف (***Jochum et al., 2005***) شكلاً آخر للمواطنة هو المواطنة الفاعلة التي تتسم بتعدد أبعادها، إذ تشمل علاقات التفاعل بين المواطن والدولة، وبين المواطنين بعضهم البعض، وهذا الشكل من المواطنة غالبًا ما يتجاوز التصور الفردي إلى التصور الجماعي، ويؤكد على دور الجماعة في بناء المجتمع وتنميته، كما ينوه (***De Weerd et al., 2005***) أن المواطنة الفاعلة تنطوي على المشاركة السياسية في الحياة العامة، بالإضافة إلى المشاركة في نشاطات المجتمع وأعماله التطوعية. وبصفة عامة، يشير

(*Hopkins, 2002*) أن كل أشكال المواطنة تتطلب أن يتمتع الفرد بالصدق واحترام الذات واحترام الآخرين والمحافظة على سمعة وطنه وإنجازاته الوطنية.

وتهدف تنمية المواطنة إكساب أفراد المجتمع للقيم والمهارات اللازمة التي تسهم في تعزيز سلوكياتهم بصورة إيجابية، وتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم (*Reynolds et al., 2008*)، لذا تحرص كل الشعوب الواعية على تنمية المواطنة لدى أبنائها –خاصة فئة الشباب– وتعليمهم وإعدادهم كمواطنين فاعلين مسئولين عن تنمية أنفسهم ومجتمعهم.

وتعد مرحلة الجامعة من أهم المراحل في حياة الشباب، إذ إنها المسئولة عن تأهيلهم للدخول إلى الحياة العملية، وتمكينهم من أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة واقتدار، علاوة على دورها المهم في عملية التنشئة السياسية والوطنية والاجتماعية من خلال تزويدهم بالمعارف اللازمة، وإكسابهم القيم والمهارات الوطنية المختلفة التي تجعلهم مواطنين صالحين.

ونظرًا لأهمية قضية المواطنة للشباب عمومًا، ولطلبة الجامعات خصوصًا، فلقد انشغل عدد غير قليل من الباحثين بدراسة آليات تنميتها بين الشباب الجامعي، ومن أمثلة تلك الدراسات: دراسة (*Mundel, 2002*) التي استهدفت التعرف على الأنشطة والبرامج التي تدعم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة الدولية في المكسيك وكندا، ودراسة ناجي (٢٠٠٤) التي سعت للوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، ودراسة القطب (٢٠٠٦) التي استهدفت تعرف دور الجامعة في تعميق قيم الانتماء لدي طلبتها، ودراسة الجبوري (٢٠١٠) التي هدفت التعرف على أبعاد مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة، ودراسة السيد واسماعيل (٢٠١٠) التي استهدفت التعرف على دور الجامعة في توعية طلبتها بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، ودراسة رزق (٢٠١١) التي سعت إلى رصد واقع الأنشطة الطلابية ذات العلاقة بتنمية قيم الانتماء التي يمارسها طلبة الجامعة، ودراسة آل عبود (٢٠١١) التي استهدفت التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي، وأبرز المعوقات التى تحد من تنميتها، ودراسة عتوم (٢٠١٣) التي هدفت بناء نموذج مقترح للمواطنة الصالحة لدى الشباب الجامعي، ودراسة الصائغ (٢٠١٤) التي سعت إلى وضع إستراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية المرحلة الجامعية، كونها تمثل المرحلة التمهيدية للحياة العملية، وتكمن أهميتها في تسليح الشباب بالمعارف والقيم والمهارات اللازمة التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون. وتأتي الدراسة الحالية استكمالاً لهذا الجهد البحثي في مجال تنمية المواطنة، حيث اتخذت الدراسة من

جامعة جازان أنموذجًا، تعرض لجهودها في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال توظيف الأنشطة الطلابية، كما قدمت الدراسة تصورًا مقترحًا لتنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان باستخدام الأنشطة الطلابية، ولعل هذا ما ميز الدراسة الحالية عما سبقتها من دراسات، وجعلها إضافة نوعية للدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة المواطنة.

مشكلة الدارسة:

يعتمد المفهوم الحديث للمواطنة على الاتفاق الجماعي القائم على أساس التفاهم من أجل ضمان الحقوق الفردية والجماعية لأبناء المجتمع الواحد، فالمواطنة في الأساس شعور وجداني يربط الفرد بأرض الوطن وبأفراده المقيمين فيه، وهي لا تتناقض مع مبادئ الإسلام الحنيف، لأن المواطنة عبارة عن رابطة وجدانية بين أفراد يعيشون في زمان ومكان معين، أي العيش والسكن في نفس الحدود الجغرافية، والعلاقة الدينية تعزز قيم المواطنة (الحبيب، ٢٠١٠).

وتنص سياسة التعليم في المملكة على إعداد المواطن الصالح وفقًا لقيم هذا المجتمع التي تنبع من تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الحميدة (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ). بالإضافة إلى إعداد مواطن مؤمن برسالة الإسلام داعيًا إليها، وقادرًا على إتقان العمل وتنمية المعرفة الإنسانية (السنبل وآخرون،١٤١٧هـ). ولأهمية المواطنة قررت وزارة التربية والتعليم تدريس مادة مستقلة للتربية الوطنية بمدارس التعليم العام تشمل المراحل الثلاث (الإبتدائي، والمتوسط، والثانوي)، وبررت ذلك التوجه بوجود ثلاثة أسباب تدعو إلى تدريسها (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ):

- ضرورة وطنية لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية بين أبناء المجتمع.
- ضرورة اجتماعية لتنمية المعارف والقدرات والقيم والاتجاهات، ومعرفة الحقوق والواجبات.
- ضرورة دولية لإعداد المواطن وفقًا للظروف والمتغيرات الدولية.

وتهتم الجامعات السعودية بالاستفادة من الأنشطة الطلابية وتوظيفها في تنمية المواطنة لدى طلبتها، ومع ذلك فإن الناتج عن ذلك الاهتمام دون المستوى المطلوب؛ بسبب أوجه قصور متعددة في ممارسة الأنشطة الطلابية، وهو ما أشارت إليه وفسرته بعض الدراسات؛ مثل دراسة الخالد (٢٠١١)، ودراسة المطيري (٢٠١١) اللتين أشارتا إلى ضعف استخدام الأنشطة الطلابية في الجامعات السعودية، وقلة فهم أهميتها ودورها في تنمية الطالب، مما يترتب عليه عزوف كثير من الطلبة عن المشاركة فيها.

كما يشير واقع ممارسة الأنشطة الطلابية في الجامعات السعودية إلى ضعف واضح في برامجها وقلة الإقبال عليها من جانب الطلبة، إضافة إلى قلة مشاركة أعضاء

هيئة التدريس في الإشراف على برامجها (الصبيحي، ١٤٢٢هـ). وقد أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأنشطة الطلابية بالجامعات السعودية، كدراسة حكيم (١٤٣١هـ)، والقطب (٢٠٠٦)، والسبيعي (٢٠٠٥)، والعلي (١٤١٨هـ) إلى وجود ضعف واضح في ممارسة الطلبة للأنشطة الطلابية.

ويتبين مما سبق، أن مستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة التي تقدمها الجامعات السعودية دون المستوى المطلوب، ولا يتناسب مع كثافة الأنشطة المقدمة وتنوعها، وهذا لا يساعد على تنمية المواطنة لدى هؤلاء الطلبة كما هو مستهدف لها.

وبجانب المشكلات المتعلقة بضعف مستوى مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية، هناك نوعية أخرى من المشكلات قد يتعرض لها بعض الطلبة، على المستوى الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، تؤثر في تنمية المواطنة لديهم، وهذا ما أكدته دراسة معشي (٢٠١٣).

وانطلاقًا من هذا الواقع فإن الباحثان يعتقدان أن إجراء الدراسة الحالية جدير بالاهتمام، وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال التالي: كيف يمكن تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان؟ ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما الأسس النظرية لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة؟

٢- ما جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية؟

٣- ما الدور الفعلي للأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان من وجهة نظرهم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة البحث تُعزى لمتغيرات الدراسة؟

٥- ما الإجراءات المقترحة لتنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان باستخدام الأنشطة الطلابية؟

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة الحالية، فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

أهداف الدراسة:

١- تحديد الأسس النظرية لتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة.

٢- رصد جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية.

٣- تحديد الدور الفعلي للأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان من وجهة نظرهم.

٤- الكشف عن الفروق في وجهات نظر الطلبة فيما يتعلق بدرجة مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم.

٥- اقتراح بعض الإجراءات العملية لتنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان، باستخدام الأنشطة الطلابية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على إحدى آليات تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة، وهي الأنشطة الطلابية؛ والكشف عن دورها في تنمية المواطنة من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة جازان، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من جانبين، النظري والعملي، بالنسبة للجانب النظري؛ فإن الدراسة الحالية تعالج قضية المواطنة، حيث تعتبر الدراسة امتدادًا لمسيرة الاهتمام الأكاديمي بهذه القضية. وأما الجانب العملي؛ فمن المأمول أن تفيد الدراسة المسؤولين عن الجامعات السعودية في توجيه مزيد من الاهتمام بتنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة، كما يمكن أن تستفيد جامعة جازان من الإجراءات المقترحة التي توصلت إليها الدراسة؛ في تنمية المواطنة لدى طلبتها.

مصطلحات الدراسة:

- **المواطنة:** مشتقة من المادة (و ط ن) يقال وطن فلان بالمكان، أي أقام به وسكنه واتخذه وطنًا، وتوطن الرجل حيث وجد عملاً ورزقًا، وتوطنت نفسه على كذا، بمعنى توطنت على حب الخير لغيره، وواطن القوم، بمعنى عاش معهم في وطن واحد، ووطن البدو، نقلهم من حالة الترحال إلى الإقامة الدائمة، بخلاف لفظ استوطن، والأخير يعني أقام في بلد غريب واتخذه وطنًا له. والمواطن من نشأ معك في وطن واحد، والوطني شخص منتم إلى بلد ويتمتع بكافة الحقوق، والمواطنة تعني: عدم

التمييز بين الوطن الواحد وسكانه الذين ينتمون إليه على أساس الدين أو اللغة أو العنصر أو الجنس (عمر، ٢٤٦١،٢٠٠٨-٢٤٦٢).

- **والمواطنة في معجم مصطلحات عصر العولمة هي** "الدور الإيجابي للفرد بصفته مواطنًا، وهي تعتمد على دعامتين أساسيتين: المشاركة الإيجابية من جانب الفرد في عملية الحكم، والمساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد كلهم" (عبد الكافي، ٢٠١٥، ٤٥١).
- **ويقصد بتنمية المواطنة في الدراسة الحالية،** جميع الجهود التي تبذلها جامعة جازان بالنسبة لطلبتها، والتي تستهدف حب الوطن، والارتباط به، والتضحية من أجله، وذلك من خلال توعيتهم بقضايا الوطن والأمة، ووقوفهم على حجم التحديات المحيطة، ومعرفة حقوقهم وواجباتهم، واعتبار ذلك كله من العقيدة الإسلامية.
- **ويقصد بالأنشطة الطلابية في الدراسة الحالية،** تلك الأعمال التي توفرها جامعة جازان لطلبتها خارج نطاق الدراسة الأكاديمية، وتخضع لتنظيمات ولوائح داخلية، وتستهدف بناء الطلبة بشكل متكامل، وتنمية مهاراتهم ومواهبهم، وحبهم لوطنهم والتضحية من أجله.

خطوات الدراسة

- الخطوة الأولي: الإطار العام للدراسة.
- الخطوة الثانية: الإطار النظري للدراسة.
- الخطوة الثالثة: الإطار التطبيقي للدراسة.
- الخطوة الرابعة: الإطار الميداني للدراسة.
- الخطوة الخامسة: الإطار المستقبلي للدراسة.

الجزء الثاني- الإطار النظري للدراسة

أجاب هذا الجزء عن السؤال الأول للدراسة، وذلك من خلال المحاور الآتية:

أولاً- ماهية المواطنة:

المواطنة كلمة مستحدثة في اللغة العربية، وفي الإنجليزية تعني ***Citizenship*** وهي مشتقة من لفظ ***City*** أي مدينة التي هي مأخوذة من لفظ ***Cities*** اللاتينية والتي تعنى في المقام الأول تجمع (دولة/ مدينة) أو (الدولة/ المدينة) ***City-state*** الإغريقية القديمة وهو تجمع أوسع من تجمع المدينة أو كلمة مواطنة مشتقة من كلمة مواطن في الفرنسية ***Citoyen*** أو من كلمة ***Citizen*** في الإنجليزية وتلزم المواطن صفتين الطاعة

والمقاومة. فالطاعة ضرورية لحفظ نظام المجتمع والمقاومة ضرورية لصيانة الحريات (صليبا، ١٩٩٤، ٤٣٩).

وبذلك يمكن القول أن المواطنة مفهوم حديث نسبيًا، ولكنها كمضمون قديم قدم المجتمعات البشرية نفسها، ويتضح ذلك من خلال رصد التعاريف التالية:

- المواطنة تعني تعبير عاطفي سلوكي للأفراد يعكس حبهم وولائهم لوطنهم وأمتهم ، يقوم على أساس إدراكهم أنهم جزء من هذا الوطن لهم حقوق وعليهم واجبات (العوامرة والزيون، ٢٠١٤).
- المواطنة هي الصفة التي تحدد حقوق المواطن وواجباته تجاه وطنه وفقًا لميزان العدالة الاجتماعية والمساواة أمام القانون، كما تقوم على قاعدة الولاء والانتماء للوطن، والعمل على خدمته في أوقات السلم والحرب (آل عبود،٢٠١١).
- المواطنة هي ممارسة حية يمارسها المواطن على أرض الواقع عمليًا في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فكل مواطن له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات، ولكل مواطن الحق في إدارة الدولة، وهذه المواطنة ليست عشوائية ولكنها تتم وفق الدستور، وتمثل المواطنة القاعدة الأساسية التي تنطلق منها الديمقراطية (عيسوي، ٢٠٠٥).
- المواطنة هي تعبير عن صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسئولياته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، ويشارك بفاعلية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، وهي كذلك تعبير عن دور الدولة في تحقيق العدالة والمساواة بين جميع أفراد المجتمع دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس أو العقيدة (النجدي، ٢٠٠١).

مما سبق يتضح أن المواطنة جملة من الحقوق والواجبات والمسئوليات، وأن تباين الآراء حول مفهومها يرجع إلى كثرة أبعاد المفهوم وعلاقته بأكثر من جانب (فلسفيًا، وسياسيًا، واجتماعيًا، ونفسيًا).

ثانيًا- مكونات المواطنة:

للمواطنة مكونات أساسية لا تتحقق إلا من خلالها، وهي:

١- الحقوق:

يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الحقوق بأنها التزامات المجتمع تجاه كل أعضائه والتي يستحقها الفرد قانونيًا وأخلاقيًا عند طلبها، وتعرف هذه الحقوق أكثر تحديدًا في الحقوق المدنية وحقوق المساواة وحقوق الإنسان (السكري، ٢٠٠٢، ٤٥٠).

ومن الناحية الاصطلاحية فقد درج فقه القانون الوضعي المقارن على اتجاهات ثلاثة فيما يتعلق بتعريف الحق (الرشيدي، ٢٠٠٥)، الاتجاه الأول، أو ما يُطلق عليه المذهب الشخصي ويعرف الحق بأنه قدرة أو سلطة إدارية يخولها القانون شخصًا معينًا ويرسم حدودها، الاتجاه الثاني، أو ما يُطلق عليه المذهب الموضوعي ويعرف الحق على أنه مصلحة يحميها القانون وهذه المصلحة قد تكون مادية أو معنوية، أما الاتجاه الثالث، أو ما يطلق عليه القانونيون المذهب المختلط الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين.

وتهدف الأنشطة الطلابية إلى تعريف الطالب بحقوقه وواجباته التي ينبغي عليه القيام بها، فمفهوم المواطنة يتضمن حقوقًا يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء أو تمييز وهذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع (حماد، ٢٠٠١).

٢- الواجبات:

تمثل الواجبات أحد مكونات المواطنة الأساسية وتعتبر ركنًا أساسيًا في بناء شخصية الإنسان. فمن وجهة نظر الشريعة الإسلامية تفرض المواطنة على الإنسان جملة من الواجبات الشرعيّة التي يجب القيام بها، والالتزام بمقتضاها؛ رعايةً لحق الوطن وسلامته، ومن أهمها (أبو شاويش، ٢٠١٦):

- طاعة ولي الأمر، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ...") (النساء، ٥٩).
- النصيحة لولاة الأمر، ومنها الدعاء لهم؛ إذ إن فيه صلاح البلاد والعباد.
- الالتزام بأنظمة الدولة وقوانينها، إذ إن في ذلك رعاية للمصلحة العامة والخاصة.
- الدفاع عن الوطن وحمايته من أية مخاطر.

٣- الانتماء:

يمثل الانتماء أحد مكونات المواطنة الأساسية، ويشير المفهوم إلى انتساب الفرد لكيان ما، يكون الفرد مندمجًا فيه باعتباره عضوًا مقبولاً وله شرف الانتساب إليه ويشعر فيه بالأمان والاستقرار، ويُعد الانتماء قيمة مكتسبة يكتسبها الفرد خلال مراحل نموه نتيجة تفاعله مع المجتمع، حيث يتعلم منذ الصغر الانتماء للأسرة والقرية أو المدينة، ويعتبر الانتماء أساسًا للولاء، وتقوم التربية الوطنية بالتركيز على مفهوم الولاء والانتماء للدولة بما تغرسه من قيم واتجاهات العمل الجماعي والتخلي عن الذاتية والأنانية (المالكي، ١٤٣٠هـ).

ويُعد الانتماء مكونًا من مكونات المواطنة، إذ إنه لا ينفصل عنها، ويتضمن الانتماء عدد من الأبعاد، منها (العامر، ٢٠٠٥):

- الهُوية: وهي تمثل مجموعة القيم المترابطة التي تنظم سلوك الفرد وتصرفاته.
- الديمقراطية: وتعنى مشاركة الفرد بمسئولية في جماعته وفق ما تسمح به قدراته وإمكانياته.
- الولاء: ويعتبر الولاء جوهر الالتزام والاعتزاز بالوطن أرضًا وشعبًا ونظامًا.
- الالتزام: أي التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، كونها الضامن لمنع الاستغلال والاحتكار.

٤- المشاركة المجتمعية:

تمثل المشاركة المجتمعية أحد مكونات المواطنة الأساسية، وهي ذات أهمية كبرى في المجتمع حيث يتطلب ممارستها مهارات خاصة سواء كانت مهارات شخصية أو اجتماعية أو قيادية. وترجع أهمية المشاركة إلى أنها تهدف إلى زيادة خبرات الأفراد والإسهام في نضجهم، وهي مشاركة في كل ما يتصل بالحياة اليومية بصفة عامة والاجتماعية خاصة، ومن ثم، فهي تعد لب المواطنة وجوهرها الحقيقي؛ ومن أبرز أدواتها: الأعمال التطوعية، والمشاركة الفاعلة في كل ما يحقق مصلحة الوطن، والحفاظ عليه، والمشاركة في مجابهة التحديات التي تواجهه (معافا، ٢٠١٧).

والمشاركة المجتمعية هي إحدى القنوات التي تدعم المصلحة العامة وتنمي المواطنة، وهذا سر قوتها كعنصر أساسي مطلوب لتمتين روابط العلاقات الإنسانية بين أبناء المجتمع. فالتوحد مع الجماعة يدفع الفرد إلى بذل جهده من أجل إعلاء مكانتها (الشمري، ٢٠١٤).

ثالثًا- التحديات التي تواجه الجامعة في تنمية المواطنة

١- الانحراف الفكري:

يتفاوت مفهوم الانحراف بين العلوم الحديثة تفاوتًا كبيرًا، فالانحراف عمومًا في اللغة يعني الميل عن الوسط والاعتدال، وبهذا فإن كل ميل عما هو مألوف يُعد انحرافًا (الدغيم، ٢٠٠٦). والانحراف في الاصطلاح هو: "انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، والفعل المنحرف ليس أكثر من أنه حالة من التصرفات السيئة، وهو بهذا المفهوم ضد الاستقامة، وهو الميل عن طاعة الله ورسوله، والوقوع في المحرمات (العيد، ١٤٢٠هـ)، وهناك من يرى أن الانحراف ما هو إلا "الخروج من جادة الصواب، والبُعد عن الوسط المعتدل، وترك الاتزان" (الخطيب، ٢٠٠٥، ٣١).

ويعتبر مصطلح "الانحراف الفكري" من المصطلحات الحديثة، وهو "مفهوم نسبي متغير، فما يُعد انحرافًا فكريًا في مجتمع ما لا يُعد كذلك في مجتمع آخر؛ وذلك لاختلاف القيم والمعايير الدينية والاجتماعية والسائدة" (المالكي، ٢٠٠٦، ٧٠). ويُعرف الانحراف الفكري بأنه "الفكر الذي يُخالف القيم الروحية والأخلاقية والحضارية للمجتمع، ويُخالف الضمير المجتمعي، وأهم من ذلك كله هو ذلك النوع من الفكر الذي يُخالف المنطق والتفكير السليم" (طالب، ١٤٢٦هـ، ١١٦).

ويعتبر الانحراف الفكري من مهددات المواطنة؛ فإذا انحرف الفكر، وخالف عقيدة المجتمع، وناقض ثوابت الأمة، فقد وقع البلاء، وعمت الفوضى، وظهر الفساد؛ فالفكر المنحرف يستهدف قيم وأخلاق وروح المجتمع في الصميم (طالب، ١٤٢٦هـ). كما يُعد الانحراف الفكري من أهم مُهددات الأمن والنظام العام، ومن أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني، حيث يهدف إلى زعزعة القناعات الفكرية، والثوابت العقدية، والمُقوّمات الأخلاقية والاجتماعية" (الحارثي، ١٤٢٩هـ، ٥٣). ومن أبرز مخاطر الانحراف الفكري على المواطنة ما يلي (عسيري، ١٤٢٦هـ):

- أنه يُضر بعقيدة الأمة، ودين المجتمع بما يحمله من أفكار مُخالفة.
- أنه سبيل لنشر البدع والشرك، وطريق لانتشار السحر والشعوذة في المجتمع.
- فيه تشويه لصورة الإسلام وقيمه النبيلة، المتمثلة في الرحمة والعدل والتسامح...
- يُسهم في التشكيك في ثوابت الأمة ويهز قناعات أفرادها في عقيدتهم.
- يهدد الضرورات الخمس التي أمر الإسلام بحفظها.

٢- الغزو الثقافي:

الغزو الثقافي من المصطلحات الحديثة، وهو مكوّن من كلمتين وهما: (الغزو) وهي في اللغة مُشْتقة من: غَزَا العدو غَزْوًا: سار إلى قتالهم وانتابهم في ديارهم، فهو غازٍ، وجمعه: غُزَاة، والغَزْوُ: القصد، وهو: السير إلى قتال العدو (عمر، ٢٠٠٨، ١٦١٨)، أما الثانية فهي (الثقافي) وهي مشتقة من الثقافة، وهي "العلوم والمعارف والفنون التي يُطلب الحذق فيها"(عمر، ٢٠٠٨، ٩١٨).

ويهدف الغزو الثقافي إلى مواجهة ثقافة الأمة وزعزعتها، والعمل على طمسها، وفرض ثقافة أجنبية أخرى بديلة عنها. وخطورة الغزو الثقافي أنه يحدث بشكل تدريجي، حتى أن الفرد قد لا يشعر به حتى يستشري في جسد الأمة وفكرها، ويبدأ تأثيره السلبي وهدمه للثوابت والمعتقدات، وعادة ما يُستخدم في حملات الغزو الثقافي مجموعة من الأساليب، نذكر منها (الدوسري، ٢٠١٠):

- **التغريب**: وهو حمل المسلمين على تقبل ما لدى الغرب من ثقافة وفكر وقيم وسلوك بهدف إخضاعهم للثقافة الغربية.
- **الاستشراق**: وهو دراسة الحضارة والثقافة الإسلامية لمعرفة ما لدى المسلمين من فكر، وما يؤمنون به من قيم، والعمل على إضعافهم والسيطرة عليهم.
- **محاربة اللغة العربية**، باعتبارها لغة القرآن وأحد أعمدة الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من خلال التشكيك في قدرتها على استيعاب المكتشفات والمخترعات الحديثة.
- **التبعية الفكرية للآخر**، وذلك من خلال الدعوات المنادية بتبني المذاهب الغربية في الكتابة والنقد.
- **الإعلام المغرض**، توظيف وسائل الإعلام المأجورة لتشويه الثقافة الإسلامية، حتى يزهد فيها أهلها ويتخلون عنها، ويتجهون إلى غيرها.
- **تعميق الخلافات**، من خلال تشجيع الخلافات الفكرية والمذهبية بين أبناء المسلمين.

ويمثل الغزو الثقافي أحد الأخطار التي تواجه الأمن الفكري، إذ يسعى إلى طمس الهوية الإسلامية، وتغريب أبناء الأمة، ومسخ الشخصية الوطنية، وطمس المعالم الحضارية والثقافية وخصوصية الأمة الإسلامية، وتصويرها على أنها حضارة مسلوبة الإرادة وغير قادرة على تطوير ذاتها، وخلوها من القدرة على الإبداع (الحسن، ١٤١٩هـ، ١٦).

٣- الإرهاب:

الإرهاب في اللغة مشتق من "رَهِبَ يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا ورَهَبًا أي خاف، ورَهِبَ الشيءَ خافه، وتَرَهَّبَ غيره إذا توعده، والرَّهْبةُ الخوف والفزع"(عمر، ٢٠٠٨، ٩٥٠). ويقصد به "كل فعل من أفعال العنف، أو التهديد به أيًا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذًا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعريض حياتهم أو أعراضهم أو حريتهم أو أمنهم أو حقوقهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد الموارد الوطنية، أو المرافق الدولية للخطر، أو تهديد الاستقرار أو السلامة الإقليمية، أو الوحدة السياسية، أو سيادة الدول المستقلة" (حريز، ١٤٢٦هـ، ٨٦).

وتوجد علاقة وثيقة بين الانحراف الفكري والإرهاب؛ فعندما يتحول الانحراف الفكري إلى موقف سلوكي، يتمثل في أعمال العنف؛ فإنه بذلك يُكوّن من الإرهاب. ويقوم الإرهاب على "ترويع الآمنين، وتدمير مصالحهم، ومُقوّمات حياتهم، والاعتداء على أموالهم، وأعراضهم، وحرياتهم، وكرامتهم الإنسانية (الزهراني، ١٤٢٥هـ، ٢٢). ويشمل الإرهاب كل أعمال القتل، والتخريب، ونشر الشائعات، والتهديد، وصنوف الابتزاز، والاعتداء، أو أي أنشطة أخرى تهدف إلى إشاعة جو من عدم الاستقرار في المجتمع (الجحني، ١٤٢١هـ، ١٤)، كما أنه يتمثل في "تلك الأعمال التي تُعرّض للخطر أرواحًا بشرية بريئة، أو تهدد الحريات الأساسية، أو تنتهك كرامة الإنسان" (الحربي، ١٤٢٥هـ، ١١).

ويُعد الإرهاب بما يحمله من عنف خطرًا على الوجود البشري، ومُدمرًا للحضارة الإنسانية، ومانعًا لتقدم المجتمعات. وفي عالمنا الإسلامي بدأت العمليات الإرهابية تتخذ من الصبغة الدينية طابعًا لها، حتى بات في كثير من وسائل الإعلام الغربية ربط الإرهاب بالإسلام (الحيدر، ١٤٢٣هـ). وعليه، أضحى الإرهاب بمثابة المظهر العملي لانعدام الوطنية؛ كونه عامل هدم للوطن ومقدراته، وسبيل دمار لأمنه واستقراره.

وكما أن للإرهاب آثار وخيمة على الفرد والمجتمع وكيان الدولة ككل، ومن أبرز الآثار المترتبة عليه ما يلي (السلمي، ١٤٣٠هـ):

- **الآثار الأمنية:** فالعمليات الإرهابية تؤدي إلى زعزعة الاستقرار، وفقدان الثقة في الأجهزة الأمنية.
- **الآثار السياسية:** فالإرهاب يسعى إلى النيل من سمعة الدولة وهيبتها، وإظهارها في صورة الدولة الرخوة.
- **الآثار النفسية:** تترك الأعمال الإرهابية آثارًا نفسية سيئة على أفراد المجتمع، ربما لا تظهر إلا بعد فترات طويلة كالأمراض النفسية.
- **الآثار الاقتصادية:** يتأثر اقتصاد الدولة بالإرهاب نتيجة زيادة المخصصات المالية لمكافحته، ودفع التعويضات لذوي القتلى وعلاج المصابين، وإصلاح ما دُمر في الممتلكات.
- **الآثار الاجتماعية:** وتتمثل في إضعاف اللحمة الوطنية، وتدمير البنية الاجتماعية، وانحلال المبادئ والقيم الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع.
- الآثار الدينية: فقيام بعض المنتسبين للإسلام بعمليات إرهابية أدى إلى تشويه صورة الإسلام.

الجزء الثالث: جهود جامعة جازان في تنمية المواطنة من خلال الأنشطة الطلابية:

أجاب هذا الجزء عن السؤال الثاني للدراسة، وذلك من خلال المحاور التالية:

أولاً- مفهوم الأنشطة الطلابية وأهميتها:

الأنشطة جمع، مفردها نشاط، والنشاط في اللغة مأخوذ من الفعل نشط بمعنى احتفظ بحيويته ونشاطه، ونشط في العمل ونحوه، أي طابت نفسه له، ونشط الطالب في دراسته، أي صار خفيفًا في دراسته وفي حركته وذي همة في الدرس، ونشط المعلم تلاميذه، بمعنى بعث فيهم الحيوية وشجعهم، وعكس النشاط الكسل (عمر، ٢٠٠٨). ويشير النشاط بمفهومه العام إلى "الحركة، والتفاعل، والحيوية، وهو أحد الأبعاد الرئيسة في حياة الإنسان التي تدفعه نحو المشاركة والتفاعل والإنتاج" (الصبيحي، ١٤٢٢هـ، ٦٧).

ويعرفها العوائد (٢٠١١، ٥٤) بأنها "مجموعة الممارسات التربوية التي يؤديها الطلبة داخل الجامعة وخارجها، برغبة منهم ووفق ميولهم واهتماماتهم تحت إشراف المتخصصين، وبتخطيط وتنظيم من قبل الأجهزة التربوية، مع توفير الإمكانيات المادية لتحقيق أهداف تربوية معينة ويطلق عليها مسميات وفق المجال مثل: النشاط الثقافي، الاجتماعي، الرياضي وغيرها".

وتعمل الجامعات على تنظيم الأنشطة الطلابية وإتاحتها بهدف: تنمية شخصية الطالب وصقلها، بالمعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة، والتي تنتقل به من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع (شحاتة، ٢٠٠٩). وفي سبيل تحقيق ذلك خصصت كل جامعة إدارة خاصة تعنى بتقديم الأنشطة والخدمات الطلابية لطلبتها، تسعى هذه الإدارة إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة سواءً ما يتصل بالجوانب العلمية أو المهارية أو الاجتماعية أو الفنية (أبو النصر، ٢٠٠٩).

وتؤكد التربية الحديثة على أهمية الأنشطة الطلابية كمجال رحب لتلبية حاجات المتعلم وميوله، إذ تشير دراسة الخالد (٢٠١١) إلى دورها في جعل الجامعة مجتمعًا متكاملاً يتدرب فيه الطلبة على الحياة المجتمعية، ويكتسبون من خلالها خبرات وتجارب المجتمع، وتبث فيهم روح الجماعة، وتدربهم على القيادة والتشاور والتعاون، والتفاهم والتبادل، كما تدعم شخصياتهم لمواجهة التحديات والتغلب على المشكلات وتحمل المسؤوليات. ومن ثم، ذهب العصيمي (١٤١٢هـ) إلى أن الأنشطة الطلابية لم تعد ترفًا، ولا ترفيهًا يمكن استغناء العملية التربوية عنه؛ بل صارت جزءًا رئيسًا ولبنة مهمة في

صرح العلمية التعليمية، وعنصرًا مهمًا من عناصر المنهج بمفهومه الحديث الذي يسهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية.

وهكذا تتضح أهمية الأنشطة الطلابية وأهمية ممارستها، بالنسبة لتنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، فضلاً عما تحققه ممارستها من فوائد عديدة أخرى.

ثانيًا- الأنشطة الطلابية بجامعة جازان:

أعطت جامعة جازان، ممثلة في عمادة شئون الطلاب اهتمامًا ملحوظًا بالأنشطة الطلابية، ووفرت الوسائل والإمكانات اللازمة لذلك، للاستفادة من قدرات الطلبة وإمكاناتهم، وأوقات فراغهم داخل الحرم الجامعي وخارجه، ومن الأنشطة الطلابية التي تمارس داخل الجامعة كما يوضحه دليل الأنشطة الطلابية: النشاط الثقافي، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الرياضي، والنشاط المسرحي، والنشاط الكشفي (الجوالة)، وتعتمد جامعة جازان على الأندية الطلابية كآلية لممارسة الطلبة أنشطتهم.

وتؤكد الجامعة أن التربية على المواطنة ليست مجرد مادة أو مقرر دراسي يمكن تعليمه، ولكنها بمثابة ممارسات يتفاعل من خلالها الطلبة بشكل ملموس، وتعتبر الأندية الطلابية إحدى الممارسات التي يمكن من خلالها تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وفي جامعة جازان أنشئت الأندية الطلابية تحت عباءة عمادة شؤون الطلاب، من أجل تحقيق الأهداف التالية (جامعة جازان، اللائحة التنظيمية للأندية الطلابية):

- اكتشاف مواهب الطلبة وتنميتها.
- إتاحة الفرصة للطلبة لتحمل مسؤوليات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم لكافة الأنشطة.
- استثمار أوقات فراغ الطلبة في ممارسة الأنشطة المفيدة.
- تعويد الطلبة على المشاركة في النشاط؛ لتعزيز روح المواطنة الصالحة لديهم.
- نشر الوعي الثقافي وروح المبادرة والابتكار العلمي والكتابي والفني بين الطلبة.
- تنمية روح المودة وروابط الأخوة والصداقة والزمالة والتنافس الشريف بين الطلبة.

ويمكن إلقاء الضوء على بعض من هذه الأندية ونشاطاتها، على النحو الآتي:

١- **نادي الجوالة**، ومن أهم نشاطاته ما يأتي (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، نادي الجوالة):

- البرامج الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية.

- الدورات التدريبية والدراسات الكشفية، مثل الدراسات الأولية والتأسيسية لقادة الوحدات الكشفية.
- الرحلات والمعسكرات المحلية مثل معسكرات خدمة الحجيج، ومعسكر اليوم الوطني، والمعسكر البيئي، ومعسكر الحريد بفرسان.
- الرحلات والمعسكرات الدولية مثل معسكر الجامبوري، ورسل السلام.

٢- **نادي المسرح**، ومن أهم نشاطاته ما يأتي (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، نادي المسرح):

- قدم النادي أول عروضه الطويلة (مسرحية حالات)، وعرض العمل بحفل افتتاح الأنشطة الطلابية بالفصل الدراسي الأول ١٤٣٠-١٤٣١ هـ.
- تمت المشاركة الخارجية للنادي بمسرحية (أنت لست غارًا) عبر مهرجان المسرح الثاني لجامعات مجلس التعاون الخليجي بمملكة البحرين نوفمبر ٢٠١٠م.
- شارك النادي بالمسرحية نفسها في مهرجان الدمام السابع للعروض المسرحية القصيرة، وحقق بهذه المسرحية جائزة أفضل عرض مسرحي متكامل.
- شارك النادي بالمسرحية ذاتها في مهرجان فاس السادس الدولي للمسرح (الدورة العربية الأولى للمسرح الجامعي العربي المتنقل)، وحصل على جائزة أفضل عمل مسرحي واعد.
- تم ترشيح مسرحية (في محطة الوصول) للعرض ضمن أحد عشر عملاً بمهرجان طنجة الخامس للمسرح الدولي (بالمغرب) أكتوبر ٢٠١١م.

٣- **نادي الحاسب الآلي**، ومن أهم نشاطاته ما يلي (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، نادي الحاسب الآلي):

- تنظيم مسابقة "أجمل شعار" لمعهد البحوث والخدمات الاستشارية بالجامعة.
- الحصول على شراكة شركة مايكروسوفت العالمية.
- تنظيم فعاليات الملتقى الطلابي لطلاب وطالبات جامعة جازان، وفعاليات اليوم الوطني.
- تنظيم دورة مبادئ وأساسيات الفوتوشوب، ودورة مقدمة إلى الحاسب الآلي.
- زيارة علمية إلى معرض جايتكس التقني في دبي.

٤- نادي ريادة الأعمال، ومن أهم نشاطاته ما يلي (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، نادي ريادة الأعمال):

- **أمسية كيف تستمتع بالجامعة.**
- **حملة حماية المستهلك.**
- **تنظيم دورات: نشر ثقافة العمل الحر، وفن إدارة الذات، وإعداد السيرة الذاتية، والبروتوكول في العمل، والتحليل المالي.**
- **زيارة وزارة التجارة، ومعهد الأمير سلمان لريادة الأعمال، وشركة أرامكو، ومجموعة من بنوك المنطقة.**
- **مسابقة الأسهم، ومسابقة أفضل مدير نادي يطبق معايير الإدارة.**

٥- النادي العلمي، ومن أهم نشاطاته (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، النادي العلمي):

- **توزيع حوالي ٥٠٠٠ منشور تعريفي بالنادي العلمي لكليات الجامعة.**
- **المشاركة في ورشة عمل براءة الاختراع والملكية الفكرية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.**
- **المشاركة في ندوة "ماذا يريد الشباب منا وماذا نريد منه" في سوق عكاظ.**
- **زيارة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والنادي العلمي للعالم عبد الله باصهي، ومركز الأمير سلطان للعلوم والتقنية "سايتك".**
- **المشاركة في تنظيم الملتقى الطلابي الرابع "تعارف وإخاء" بجامعة جازان.**
- **حضور أسبوع العلوم والتقنية بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ومعرض الكتاب الدولي المقام بمدينة الرياض.**
- **إقامة دورة "كن باحثًا" للدكتور حسن دواح، ودورة "التغيير للإبداع" للمدرب محمد مزيدي.**
- **المشاركة في تنظيم الأيام الثقافية بمجمع كادي مول بجازان.**

٦- نادي الصحافة والإعلام، ومن أهم نشاطاته (الموقع الإلكتروني لجامعة جازان، نادي الصحافة):

- **في مجال النشاط الثقافي:**

-إصدار مجلة النادي الإعلامي.

-تنظيم ملتقى النادي الإعلامي، وحملات إعلانية عنه.

-عمل منتدى طلابي لأعضاء النادي الإعلامي.

- **في مجال النشاط الاجتماعي:**

-تنظيم زيارات للنوادي الإعلامية والمراكز الإعلامية بالجامعات السعودية.

-تنظيم زيارات لبعض الصحف والمؤسسات الإعلامية داخل المملكة.

-المشاركة في الفعاليات الإعلامية التي تقام داخل المملكة.

- **في مجال النشاط التدريبي:**

-عقد دورة في مجال الإعلام والصحافة والعلاقات العامة.

-عقد دورة في فنون الكتابة الصحفية وفنون التصوير الصحفي.

-تنظيم ندوة عن وسائل الإعلام ودورها في تقديم الحلول لبعض مشكلات الشباب الجامعي.

-المشاركة في إصدار صحيفة الجامعة.

- **في مجال البرامج العامة:**

-تنظيم حفل تدشين للنادي الإعلامي في بداية العام الدراسي.

-المشاركة في التغطية الإعلامية للفعاليات التي تقام داخل الجامعة وكذلك الأحداث الوطنية.

-عقد الاتفاقيات مع المؤسسات الإعلامية الأخرى بما يخدم أهداف النادي الإعلامي والجامعة.

-تنظيم حفل ختامي في نهاية العام الدراسي لتكريم الأعضاء المتميزين في النادي الإعلامي.

الجزء الرابع- الإطار الميداني للدراسة:

أجاب هذا الجزء عن السؤالين الثالث والرابع وذلك من خلال الإجراءات المنهجية التالية:

أولاً- أداة البحث:

- **أداة البحث:** قام الباحثان بتطوير استبانة مكونة من جزأين، الأول تضمن بيانات أساسية تعريفية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني فتضمن (٣١) فقرة موزعة على خمسة محاور هي: النشاط الثقافي والاجتماعي (٨ فقرات)، والرياضي (٧ فقرات)، والمسرحي (٥ فقرات)، والإبداعي (٥ فقرات)، والكشفي (الجوالة) (٦ فقرات). واعتمد الباحثان في صياغة فقرات الاستبانة على ما تضمنه الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث. ولحساب تكرار استجابات أفراد العينة تم استخدام مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي لتحديد درجة الموافقة (كبيرة جدًا- كبيرة- متوسطة- ضعيفة- ضعيفة جدًا)، وأُعطيت لتلك التقديرات الأوزان النسبية التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالترتيب.
- **صدق الأداة:** للتحقق من صدق أداة البحث، قام الباحثان بعرضها على مجموعة أساتذة كليات التربية عددهم (١١) عضوًا في جامعات الملك خالد وجازان وعين شمس، للتأكد من السلامة العلمية للأداة من حيث: المضمون والصياغة اللغوية، ودرجة تحقيقها للغرض الذي صُممت من أجله، وتم تعديل بعض الفقرات التي اتفقت حولها آراء المحكمين.
- **ثبات الأداة:** للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية -من خارج العينة وضمن مجتمع البحث- شملت (٣٠) طالبًا، وذلك لحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة البحث ومحاورها الفرعية، كما تم اختبار صدق الاتساق الداخلي بين محاور أداة البحث وبين الأداة ككل بحساب معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (١)

معامل "ثبات الفا" ومعاملات الارتباط (الاتساق الداخلي) لأداة البحث ومحاورها الفرعية

المحاور	عدد الفقرات	الفا كرونباخ	١	٢	٣	٤	٥	٦
النشاط الثقافي والاجتماعي	٨	٠,٧٦	١					
النشاط الرياضي	٧	٠,٨٦	**٠,٤٥	١				
النشاط المسرحي	٥	٠,٧١	**٠,٤٢	**٠,٤٤	١			
النشاط الإبداعي	٥	٠,٧٠	**٠,٤١	**٠,٤١	**٠,٤٢	١		
النشاط الكشفي	٦	٠,٩٣	**٠,٣٥	**٠,٥٦	**٠,٣٩	**٠,٤٧	١	
الأداة ككل	٣١	٠,٩٢	**٠,٦٤	**٠,٧٨	**٠,٦٩	**٠,٧٠	**٠,٨٣	١

دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول أن أداة البحث تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة بالنسبة لجميع محاورها الفرعية، مما يعطي موثوقية في استخدامها، كما يشير الجدول إلى معاملات اتساق داخلي دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين المحاور الفرعية للأداة من ناحية، وبينها وبين الدرجة الكلية للأداة من ناحية أخرى، مما يؤكد صلاحية الأداة لقياس ما صُممت من أجله.

ثانيًا- عينة البحث:

تم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان قوامها (٤٢٠) طالبًا، وتم استرجاع ما مجموعه (٣٦٧) استبانة، بنسبة ٨٧,٣%، من إجمالي الاستبانات الموزعة، وبعد الفحص الأولى تم استبعاد (٦٢) استبانة منها لعدم اكتمالها، وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للرصد (٣٠٥). ويبين الجدول (٢) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث:

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	النوع		المستوى الدراسي		الكلية	
البيان	ذكور	إناث	الثالث	الرابع	أدبية	علمية
العدد	١٧٣	١٣٢	١٤٩	١٥٦	١٩٧	١٠٨
%	%٥٦,٧	%٤٣,٣	%٤٨,٩	%٥١,١	%٦٤,٦	%٣٥,٤
الإجمالي	٣٠٥					

ثالثًا- متغيرات البحث:

- **المتغيرات المستقلة**، وتضمنت ما يلي:
  - النوع (ذكور، وإناث)
  - الكلية (أدبية، علمية)
  - المستوى الدراسي (الثالث، الرابع)
- **المتغير التابع**: يتمثل في استجابة أفراد العينة على محاور الاستيانة.

رابعًا- المعالجة الإحصائية:

- بعد تجميع الاستبانات تم تفريغها وفق برنامج (*SPSS*) ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة وفقًا لأسئلة البحث، حيث تم استخدام اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق طبقًا لمتغيري (النوع، والكلية، والمستوى الدراسي)، كما تم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري للحكم على تقديرات عينة البحث لمستوى مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان.
- ولتحديد معيار الحكم على استجابات أفراد العينة، تم تحديد طول الفئة بالمعادلة الآتية: القيمة العليا- القيمة الدنيا/عدد المستويات= ٥-١/٥= ٠,٨٠ (عبد الفتاح، ٢٠٠٨، ٥٣٩)، ووفقًا لهذه المعادلة تم اعتماد معيار الحكم على تقديرات عينة البحث كما يلي:

من ١,٠٠ – ١,٨٠	موافقة ضعيفة جدًا
من ١,٨١ – ٢,٦٠	موافقة ضعيفة
من ٢,٦١ – ٣,٤٠	موافقة متوسطة
من ٣,٤١ – ٤,٢٠	موافقة كبيرة
من ٤,٢١ – ٥,٠٠	موافقة كبيرة جدًا

خامسًا– نتائج الدراسة الميدانية (عرضها ومناقشتها):

١– إجابة السؤال الثالث، وذلك من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الوزني والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، كما يلي:

- **النشاط الثقافي والاجتماعي:**

جدول (٣)

نتائج استجابات العينة على المحور الأول

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
١. تدفعني ممارستي للنشاط الثقافي إلى الاعتزاز بوطني	٤,٤٤	٠,٦٥٧	كبيرة جدًا	٢
٢. تمكنني ممارسة الأنشطة الثقافية من الوعي بوجباتي تجاه وطني	٤,٢٦	٠,٧٨٤	كبيرة جدًا	٤
٣. تفيدني ممارسة الأنشطة الثقافية في الإلمام بالتحديات التي تواجه وطني	٤,١١	٠,٩٠٢	كبيرة	٧
٤. تدفعني ممارسة النشاط الثقافي إلى التمسك بالنظم والمعايير الاجتماعية	٤,١٧	٠,٩٢٠	كبيرة	٦
٥. تكسبني ممارستي للنشاط الاجتماعي الشعور بالمسئولية نحو وطني	٤,٣٨	٠,٧٩٠	كبيرة جدًا	٣
٦. تعلمني ممارسة النشاط الاجتماعي احترام النظام والسمع والطاعة	٤,٤٧	٠,٦٩٣	كبيرة جدًا	١
٧. تفيدني ممارسة النشاط الاجتماعي في معرفة حقوقي وواجباتي	٤,٢٣	٠,٨٢٠	كبيرة جدًا	٥
٨. تمكنني ممارستي للأنشطة الاجتماعية من تكوين الصداقة مع زملائي	٤,٠٧	١,٠٠٤	كبيرة	٨
المتوسط	٤,٢٦	٠,٥٠٧	كبيرة جدًا	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة الأنشطة الثقافية والاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان قد جاءت بدرجة موافقة كبيرة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (٤,٢٦) بانحراف معياري (٠,٥٠٧)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى اهتمام جامعة جازان بالأنشطة الثقافية والاجتماعية، وحرصها على مشاركة عدد كبير من طلاب وطالبات الجامعة في هذه النوعية من الأنشطة، لما لها من تأثير إيجابي في تكوين الشخصية المتكاملة للطالب الجامعي. وتنسجم هذه النتيجة مع ما أكده قسايمة وأكبر (٢٠١٠) حينما أوضح أهمية دور الأنشطة الطلابية في تنمية روح المواطنة لدى الطالب، وتعزيز مبادئ احترام الآخرين لديه. كذلك تتفق مع نتائج دراسة رزق (٢٠١١) التي أكدت أن الأنشطة الطلابية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم الانتماء لدى طلبة الجامعة.

وبيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور النشاط الثقافي والاجتماعي قد تراوحت ما بين (٤,٤٧- ٤,٠٨)، كانت أعلاها وبدرجة موافقة كبيرة جدًا التي تضمنتها الفقرة (٦) "تعلمني ممارسة النشاط الاجتماعي احترام النظام والسمع والطاعة"، بمتوسط حسابي (٤,٤٧) وانحراف معياري (٠,٦٩٣)، والفقرة (١) "تدفعني ممارستي للنشاط الثقافي إلى الاعتزاز بوطني"، بمتوسط حسابي (٤,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٥٧)، تليهما في المرتبة الثالثة التي تضمنتها الفقرة (٥) "تكسبني ممارستي للنشاط الاجتماعي الشعور بالمسئولية نحو وطني"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٩٠)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك طلبة جامعة جازان لأهمية النشاط الثقافي والاجتماعي في غرس بذور الوطنية في نفوسهم. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الخراشي (١٤٢٥هـ) التي أكدت أهمية الأنشطة الطلابية في إكساب الطالب الجامعي المسئولية الاجتماعية، ودراسة السدحان (١٤٢٢هـ) التي أكدت أهمية دور الأنشطة الطلابية في تهيئة الطالب لطبيعة العمل الجماعي والمؤسسي، ودراسة العوائد (٢٠١١) التي أكدت أهمية الأنشطة الطلابية في إعداد الطلبة للمواطنة السليمة.

- **النشاط الرياضي:**

جدول (٤)
نتائج استجابات العينة على المحور الثاني

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٩. يمكنني النشاط الرياضي من التفاعل الإيجابي مع زملائي	٣,٩٩	١,٠٤٥	كبيرة	٢
١٠.تشجعني ممارسة الأنشطة الرياضية على المحافظة على ممتلكات الجامعة	٣,٩٥	١,٠٥٠	كبيرة	٤
١١.تساعدني ممارسة الأنشطة الرياضية على التعبير عن آرائي دون تعصب	٣,٨٥	١,١٥١	كبيرة	٧
١٢.تفيدني ممارسة الأنشطة الرياضية في تحسين قدرتي على المشاركة في العمل العام	٣,٩١	١,٠٠٦	كبيرة	٦
١٣.تمكنني ممارسة الأنشطة الرياضية من استثمار أوقات فراغي بشكل مفيد	٣,٩٦	١,٠٩٥	كبيرة	٣
١٤.تكسبني ممارسة الأنشطة الرياضية مهارات تكوين الشخصية السوية المتكاملة	٣,٩٣	١,٠١٤	كبيرة	٥
١٥.تكسبني ممارستي للأنشطة الرياضية روح التنافس الشريف	٤,١٨	٠,٨٧٨	كبيرة	١
المتوسط	٣,٩٦	٠,٧٧٧	كبيرة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة النشاط الرياضي في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان قد جاءت بدرجة موافقة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (٣,٩٦) بانحراف معياري (٠,٧٧٧)، ويُمكن أن يُعزى ذلك إلى أن ثمة اهتمام ملحوظ بالأنشطة الرياضية داخل جامعة جازان، إدراكًا لأهميتها في تنمية القيم الإيجابية لدى الطلبة، وخلق الانسجام الاجتماعي بينهم، وإزالة التمايز والطبقية من نفوسهم، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة إسماعيل (٢٠١٦) التي أكدت وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة جامعة بغداد نحو ممارسة النشاط الرياضي. ودراسة الجفري (٢٠١٤) التي كشفت عن وجود اتجاهات إيجابية لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز نحو ممارسة النشاط الرياضي، ودراسة القطب (٢٠٠٦) التي بينت أنّ النشاط الرياضي يشغل مساحة كبيرة من اهتمامات الطلبة، ودراسة الحربي (١٤٣٣هـ) التي أكدت أهمية الأنشطة الرياضية في تعديل سلوكيات الطلبة.

وبيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور النشاط الرياضي قد تراوحت ما بين (٣,٨٥- ٤,١٨)، كانت أعلاها وبدرجة موافقة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (١٥) "تكسبني ممارستي للأنشطة الرياضية روح التنافس الشريف"، بمتوسط حسابي (٤,١٨) وانحراف معياري (٠,٨٧٨)، والفقرة (٩) "يمكنني النشاط الرياضي من التفاعل الإيجابي مع زملائي"، بمتوسط حسابي (٣,٩٩) وانحراف معياري (١,٠٤٥)، تليهما التي تضمنتها الفقرة (١٣) "تمكنني ممارسة الأنشطة الرياضية من استثمار أوقات فراغي بشكل مفيد"، بمتوسط حسابي (٣,٩٦) وانحراف معياري (١,٠٩٥)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك طلبة جامعة جازان لأهمية النشاط الرياضي في تكوين علاقات إنسانية طيبة مع الزملاء، وفي رفع كفاءة الطالب الجامعي ذهنيًا وبدنيًا من خلال الاستثمار الأمثل لأوقات فراغه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الخراشي (١٤٢٥هـ) التي أكدت أهمية الأنشطة الرياضية في تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي للطلبة، ودراسة فرح ودبابنة (٢٠١١) التي أكدت دور الأنشطة الرياضية في مساعدة الطالب على حسن استثمار أوقات فراغه.

- **النشاط المسرحي:**

جدول (٥)

نتائج استجابات العينة على المحور الثالث

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
١٦. تسهم مشاركتي في أعمال مسرحية وطنية في تحقيق الشعور بالرضا عن المجتمع.	٣,٩٧	١,٠٧٦	كبيرة	٤
١٧. ينتابي الشعور بالوطنية عندما يتم تكريمي في أي عمل مسرحي ذي طابع وطني	٣,٨٦	١,١٠٥	كبيرة	٥
١٨. تفيدني المشاركة في العمل المسرحي في تنمية روح العمل الإيجابي.	٤,٠٥	٠,٩٧٠	كبيرة	٣
١٩. تساعد الأعمال المسرحية الوطنية رفيعة المستوى في زيادة ثقتي بقيادات الوطن	٤,٣٨	٠,٨٣٩	كبيرة جدًا	١
٢٠. يتملكني شعور بالفخر حينما أشاهد عملاً مسرحيًا يجسد قيم البطولة والتضحية	٤,٣٦	٠,٧٧٨	كبيرة جدًا	٢
المتوسط	٤,١٢	٠,٦٥٤	كبيرة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة النشاط المسرحي في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان قد جاءت بدرجة موافقة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (٤,١٢) بانحراف معياري (٠,٦٥٤)، ويُمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك الطلبة لأهمية النشاط المسرحي، إذ أنه يثري قدرة الطالب

على التعبير عن نفسه، وينمي قدراته في التعامل مع المشكلات الاجتماعية، ويطور من مهاراته القيادية، كما أنه يساعد على توثيق الصلة بين المؤسسة التعليمية ومجتمعها المحيط، وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة ميلاد (٢٠١١) التي أكدت أهمية دور النشاط المسرحي في صقل مواهب الطلبة وتنمية قدراتهم.

وبيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور النشاط المسرحي قد تراوحت ما بين (٣,٨٦- ٤,٣٨)، كانت أعلاها وبدرجة موافقة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (١٩) "تساعد الأعمال المسرحية الوطنية رفيعة المستوى في زيادة ثقتي بقيادات الوطن"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٨٣٩)، والفقرة (٢٠) "يتملكني شعور بالفخر حينما أشاهد عملاً مسرحيًا يجسد قيم البطولة والتضحية"، بمتوسط حسابي (٤,٣٦) وانحراف معياري (٠,٧٧٨)، يليهما في المرتبة الثالثة التي تضمنتها الفقرة (١٨) "تفيدني المشاركة في العمل المسرحي في تنمية روح العمل الإيجابي"، بمتوسط حسابي (٤,٠٥) وانحراف معياري (٠,٩٧٠)، ويمكن أن يُعزى ذلك رغبة الطالب الجامعي في تحمل المسئولية الاجتماعية من خلال التعاون مع الزملاء لتجسيد طموحات الوطن ومنجزاته في أعمال مسرحية مشوقة. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الخراشي (١٤٢٥هـ) التي أكدت أهمية الأنشطة الطلابية (ومنها النشاط المسرحي) في تنمية العلاقات الاجتماعية وتحقيق النمو الاجتماعي للطلبة عن طريق إكسابهم العلاقات الإنسانية الطيبة.

- **النشاط الإبداعي:**

جدول (٦)

نتائج استجابات العينة على المحور الرابع

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
٢١. تؤهلني المشاركة بمركز الإبداع الجامعي في تطوير مهاراتي العلمية	٤,١٩	٠,٨٤٢	كبيرة	٢
٢٢. يدفعني حب الوطن للمشاركة في معارض الإبداع الوطنية.	٤,٠٩	٠,٨٩٣	كبيرة	٣
٢٣. يمكنني المشاركة بسهولة في ملتقيات علمية تناقش تحديات الوطن وطموحاته	٣,٨٥	١,٠٠٠	كبيرة	٥
٢٤. تعلمني المشاركة في البرامج الريادية آليات تنمية الاقتصاد الوطني	٣,٩٤	٠,٩٨٤	كبيرة	٤
٢٥. ينتابني شعور الاعتزاز بالوطن عندما أحقق نجاحًا في أية مسابقة علمية	٤,٣٨	٠,٧٩٤	كبيرة جدًا	١
المتوسط	٤,٠٨	٠,٦١٤	كبيرة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة النشاط الإبداعي في تنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان قد جاءت بدرجة موافقة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (٤,٠٨) بانحراف معياري (٠,٦١٤)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء إدراك الطالب الجامعي لحجم المسئوليات الاجتماعية الملقاة على عاتقه. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الحربي (١٤٣٣هـ) التي بينت أن ممارسة الأنشطة الطلابية تعد من أبرز الدوافع نحو التفوق في التحصيل الدراسي، ودراسة (*Woods, 2007*) التي أوضحت أهمية الأنشطة الطلابية في تحسين التحصيل الأكاديمي للطالب.

كما بيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور النشاط الإبداعي قد تراوحت ما بين (٣,٨٥- ٤,٣٨)، كانت أعلاها وبدرجة موافقة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (٢٥) "ينتابني شعور الاعتزاز بالوطن عندما أحقق نجاحًا في أية مسابقة علمية"، بمتوسط حسابي (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٤٩)، والفقرة (٢١) "تؤهلني المشاركة بمركز الإبداع الجامعي في تطوير مهاراتي العلمية"، بمتوسط حسابي (٤,١٩) وانحراف معياري (٠,٨٤٢)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى إدراك أهمية الأنشطة الطلابية في تنمية الإبداع لدى الطالب الجامعي. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة العوائد (٢٠١١) التي أكدت دور الأنشطة الطلابية المختلفة في الكشف عن مواهب الطلبة وتنميتها وتوجيهها الوجهة السليمة، وتنمية قدراتهم العقلية، وتعويدهم على الأخذ بالأسلوب العملي في التفكير.

- **النشاط الكشفي (الجوالة):**

جدول (٧)

نتائج استجابات العينة على المحور الخامس

العبارة	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الرتبة
٢٦. تكسبني مشاركتي في النشاط الكشفي القدرة على دراسة وفهم المشكلات العامة.	٣,٦٥	١,٢٠٥	كبيرة	١
٢٧. يدفعني حب الوطن إلى الاشترك في الوحدات الكشفية بالجامعة	٣,٤٦	١,٢٩٥	كبيرة	٢
٢٨. تمكني الجوالة من المشاركة في معسكر اليوم الوطني.	٣,٣٠	١,٣٣٠	متوسطة	٣
٢٩. تؤهلني الجوالة للمشاركة في معسكرات خدمة الحجيج.	٣,٣٠	١,٣٨٥	متوسطة	٤
٣٠. تكسبني الجوالة المهارات اللازمة للمشاركة في المعسكر البيئي السنوي بجازان	٣,٢٦	١,٣٤٦	متوسطة	٦
٣١. تؤهلني الجوالة للمشاركة في المعسكرات الدولية مثل معسكر رسل السلام	٣,١٥	١,٤٠٠	متوسطة	٥
المتوسط	٣,٣٥	١,١٦٥	متوسطة	

أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد عينة البحث لمستوى مساهمة النشاط الكشفي (الجوالة) في تنمية المواطنة لدى طلاب وطالبات جامعة جازان قد جاءت بدرجة موافقة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه التقديرات (٣,٣٥) بانحراف معياري (١,١٦٥)، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء عزوف كثير من طلبة جامعة جازان عن المشاركة في النشاط الكشفي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القطب (٢٠٠٦) التي بينت أنّ نشاط الجوالة يجتذب أقل نسبة من عينة الدراسة من الطلبة.

كما بيّنت النتائج أن متوسطات تقديرات جميع فقرات محور النشاط الكشفي (الجوالة) قد تراوحت ما بين (٣,١٥- ٣,٦٥)، كانت أعلاها وبدرجة موافقة كبيرة التي تضمنتها الفقرة (٢٦) "تكسبني مشاركتي في النشاط الكشفي القدرة على دراسة وفهم المشكلات العامة"، بمتوسط حسابي (٣,٦٥) وانحراف معياري (١,٢٠٥)، والفقرة (٢٧) "يدفعني حب الوطن إلى الاشتراك في الوحدات الكشفية بالجامعة"، بمتوسط حسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري (١,٢٩٥)، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أهمية النشاط الكشفي في ربط الطالب بمجتمعه المحيط. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة العوائد (٢٠١١) التي أكدت دور الأنشطة الطلابية (ومنها الكشفية) في ربط الطالب بمحيطه الاجتماعي، ودراسة

عثمان وقمر (١٤٣٠هـ) التي أكدت أهمية النشاط الكشفي في إكساب الطلبة مجموعة من العادات السلوكية الإيجابية مثل الصبر، والقيادة، والعمل الجماعي.

٢- **إجابة السؤال الرابع**، وذلك من خلال حساب (*t-test*) للمتغيرات التالية:

- **النوع (ذكور- إناث):**

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق طبقًا لمتغير النوع

محاور الأداة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	ذكور	١٧٣	٤,٢٥	٠,٤٦٠	*10.681*	*.225*	غير دالة
	إناث	١٣٢	٣,٧٠	٠,٤١٢			

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد العينة، وفقًا لمتغير النوع، بالنسبة لجميع محاور الأداة، ويُمكن تفسير ذلك في ضوء اتفاق رؤية طلاب وطالبات جامعة جازان حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم.

- **نوع الكلية (أدبية- علمية):**

جدول (٩)

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق طبقًا لمتغير نوع الكلية

محاور الأداة	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	علمية	١٠٨	٣,٦٦	٠,٤٢٥	*-10.195*	*.237*	غير دالة
	أدبية	١٩٧	٤,٢٠	٠,٤٥٧			

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد العينة، وفقًا لمتغير الموقع نوع الكلية، بالنسبة لجميع محاور الأداة، ويُمكن أن يعزى ذلك إلى اتفاق الطلبة في كليات جامعة جازان حول دور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم. وتختلف

هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (٢٠٠٥) التي كشفت وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية فيما يتعلق بمستوى مشاركة طلبة جامعة الملك سعود في الأنشطة الطلابية.

- **المستوى الدراسي (الثالث- الرابع):**

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) لتحديد دلالة الفروق طبقًا لمتغير المستوى الدراسي

محاور الأداة	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الأداة ككل	الثالث	١٤٩	٣,٩١٠٩	٥٢٠٦٥.	-3.541	.276	غير دالة
	الرابع	١٥٦	٤,١١٦٤	٤٩٢٦١.			

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد العينة، وفقًا لمتغير الموقع المستوى الدراسي، بالنسبة لجميع محاور الأداة، وتُعزى هذه النتيجة إلى أنّ طلبة جامعة جازان بجميع مستوياتها يعيشون ظروفًا متماثلة، وينخرطون في الأنشطة الطلابية نفسها، لا فرق في ذلك بين مستوى دراسي وآخر. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (٢٠٠٥) التي كشفت عن عدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي فيما يتعلق بمستوى مشاركة طلبة جامعة الملك سعود في الأنشطة الطلابية.

سادسًا- ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن درجة موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم:
  - جاءت كبيرة جدًا بالنسبة للنشاط الثقافي والاجتماعي، ويؤكد ذلك على أهمية الأنشطة الثقافية والاجتماعية في تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعة.
  - جاءت كبيرة بالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي، ويؤكد ذلك حرص طلبة جامعة جازان على الانخراط في أنشطة الجامعة.
  - جاءت متوسطة بالنسبة للنشاط الكشفي (الجوالة)، ويؤكد ذلك حاجة الجامعة إلى بذل مزيد من الجهد لجذب الطلبة للمشاركة في أنشطة الجوالة بالجامعة.
- كما تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى عدم وجود تأثير لاختلاف النوع أو المستوى الدراسي أو نوع الكلية في تقديرات عينة الدراسة.

الجزء الخامس- الإطار المستقبلي للدراسة

أجاب هذا الجزء عن السؤال الخامس للدراسة وذلك من خلال تناول العناصر التالية:

أولاً- ملخص الدراسة ونتائجها:

خلصت الدراسة إلى عديد من النتائج، لعل من أهمها:

- يعتبر مفهوم تنمية المواطنة من الموضوعات المتجددة ، التي هي بحاجة إلى مزيد من البحث.
- تنحصر المواطنة في ممارسة الحقوق وأداء الواجبات.
- المواطن الصالح هو الذي يؤدي واجباته قبل المطالبة بحقوقه.
- عالج الإسلام قضية المواطنة بطريقة شاملة تحقق مصالح الفرد والمجتمع.
- قامت جامعة جازان بعدة مجهودات في مجال الأنشطة الطلابية، بما مكنها من مساعدة طلبتها على تنمية مواهبهم.
- تحتاج جامعة جازان إلى مزيد من الاهتمام بالعمل الطلابي والأنشطة الطلابية، في اتجاه تنمية المواطنة لدى طلبتها مستقبلاً.
- تواجه جامعة جازان بعض التحديات التي تضر بتنمية المواطنة لدى طلبتها، يأتي الانحراف الفكري والغزو الثقافي والإرهاب في مقدمتها.

ثانيًا- الرؤية المقترحة لتنمية المواطنة لدى طلبة جامعة جازان:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، يمكن اقتراح بعض الإجراءات العملية التي قد تضمن تحقق المواطنة لدى طلبة جامعة جازان، ومنها:

١- تفعيل دور جامعة جازان الوقائي:

يمكن أن يتحقق الدور الوقائي للجامعة من خلال ما تقوم به عمادة شئون الطلاب بالجامعة من تنفيذ برامج الأنشطة الطلابية المختلفة، التي تستهدف توجيه الطلبة وإرشادهم وشغل أوقات الفراغ لديهم بالأعمال المفيدة، وربما تساعد الإجراءات الآتية في ذلك:

- تنفيذ أنشطة وبرامج دينية: بهدف توعية الطلبة بخطورة الأفكار المنحرفة، والغزو الثقافي.

- تنفيذ أنشطة وبرامج ثقافية: تستهدف تنمية وعي الطلبة، حثهم على لزوم الجماعة، وطاعة ولاة الأمر، وتحذيرهم من الوقوع في شرك التغريب.
- تنفيذ أنشطة وبرامج لشغل أوقات الفراغ: بهدف تحقيق استفادة الطلبة من أوقات فراغهم بما يعود عليهم بالنفع المادي والإشباع النفسي.
- تنفيذ برامج تنمية الذات: بهدف تنمية قدرة الطلبة على التمييز بين الخير والشر، وإشاعة ثقافة الحوار فيما بينهم، وتفعيل أدب الخلاف، وحُسن الاستماع.

٢- تفعيل دور جامعة جازان العلاجي:

لا يقتصر دور الجامعة على تقديم خدمات أكاديمية لطلبتها فقط، وإنما للجامعة أدوار أخرى تتعلق بمساعدة طلبتها في تقديم خدمات علاجية؛ للتغلب على المشكلات النفسية والاجتماعية والمادية التي قد يتعرضون لها.

إن تفعيل دور جامعة جازان واستعدادها لتقديم خدمات علاجية مناسبة لمن يحتاج إليها؛ سوف يُسهم في تنمية المواطنة لدى الطلبة، إذ يشعرون حينها بقرب جامعتهم منهم ودعمها لهم، وقد تساعد الإجراءات الآتية في تفعيل الدور العلاجي للجامعة:

- تعيين مرشد أكاديمي لكل طالب بالجامعة.
- تفعيل آليات التواصل بين الطالب ومرشده الأكاديمي.
- تدريب المرشدين الأكاديميين على فنيات التعامل مع الطلبة.
- وضع آليات للتحقق من فعالية الإرشاد الأكاديمي.
- تنظيم لقاءات مفتوحة بين الطلبة والمتخصصين في الإرشاد الأكاديمي لمناقشة المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للطلبة.

٣- تفعيل دور جامعة جازان المستقبلي في تنمية المواطنة:

على اعتبار أن المواطنة ما هي إلا حقوق للمواطن وواجبات عليه، وعلى اعتبار أن الجامعة تعد مكانًا لغرس وتنمية بذور المواطنة لدى الطلبة، وعليه، يمكن لجامعة جازان أن تتبنى رؤية مستقبلية لتنمية المواطنة لدى طلبتها من خلال ممارسة الأنشطة الطلابية، كما يلي:

- **من حيث الحقوق الطلابية:**

يرى الباحثان أن ما توفره الدولة للجامعة من إمكانيات مادية وتنظيمية وبشرية، يكفي بشكل كبير، ويساعد الجامعة على تقديم أنشطة طلابية وأكاديمية متنوعة، بما يلبي احتياجات الطلبة ويشبع رغباتهم المختلفة، وبما يساعد على تحقيق النمو المتكامل لشخصياتهم.

ولكن يتضح وجود بعض أوجه القصور أثناء قيام الجامعة بهذا الدور تجاه طلبتها، وهذا القصور لا يعني إنكار للجهود المبذولة أو التقليل منها، بيد أنه المأمول في هذا الجانب يتمثل في تبني الجامعة إستراتيجية متكاملة، تنبع من رؤيتها، وتعمل على تحقيق رسالتها وأهدافها.

ومن الممكن مشاركة كليات الجامعة مع عمادة شئون الطلاب بوضع هذه الإستراتيجية، وصياغة بنودها وعناصرها، حتى تكون شاملة ومعبرة عن جميع كليات الجامعة.

ويمكن تشكيل لجنة من عمداء الكليات وعمادة شئون الطلاب بالجامعة في تنفيذ هذا المقترح ومتابعته، ووضع التوصيات اللازمة لتحقيقه، بل ومتابعة إنجازاته في المستقبل.

- **من حيث الواجبات:**

ومن حيث الواجبات التي يجب على الجامعة التركيز عليها، أثناء ممارسة الأنشطة الطلابية؛ تقترح الدراسة التركيز على الواجبات الطلابية الآتية:

- احترام الطالب النظام العام داخل الجامعة.
- يقع على الطالب مسئولية الالتزام باللوائح والقوانين التي تنظم سير العمل.
- انتظام الطالب أثناء الاشتراك في الأنشطة الجامعية المختلفة حتى يكون مشاركًا فعالاً.
- كما أن من أهم الواجبات التي يجب أن يلتزم بها الطالب عدم خيانة الوطن بكل أشكالها بدءًا من حُب الوطن والالتزام باللوائح والقوانين واحترام النظام والمشاركة الفعالة في شؤون المجتمع والعمل التطوعي، وأن يبتعد عن الأفكار والاتجاهات والسلوكيات المنحرفة.
- يجب على الطالب الحفاظ على الممتلكات العامة داخل الجامعة وخارجها.
- ويقع على عاتق الطالب أيضًا الاستعداد الكامل للدفاع عن الوطن عند تعرضه لأي خطر خارجي.

- **ومن الواجبات التي تقع على الطالب المساهمة في تنمية المجتمع من خلال الاشتراك في برامج ومشروعات الخدمة العامة ومشروعات حماية البيئة، والأعمال التطوعية.**

المراجع

١. أبو النصر، مدحت (٢٠٠٩)، إدارة الأنشطة الطلابية والخدمات الطلابية، ط١، دار الفجر، القاهرة.

٢. أبو شاويش، ماهر (٢٠١٦)، المواطنة من منظور الشريعة الإسلامية: المفهوم – الحقوق – الواجبات، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ٥(٩)، ٤٤٥-٤٨٧.

٣. إسماعيل، تحرير (٢٠١٦). اتجاهات طلبة كلية اللغات جامعة بغداد نحو ممارسة النشاط الرياضي، مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، ٩(٢)، ١٦٤-١٧٨.

٤. آل عبود، عبد الله (٢٠١١)، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

٥. الجبوري، ظاهر (٢٠١٠)، مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية لطلبة جامعه بابل، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ١٨(١)، ٢٧٠- ٢٩٣.

٦. الجحني، علي (١٤٢١هـ)، الفهم المفروض للإرهاب المرفوض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٧. الجفري، على (٢٠١٤). اتجاهات طلبة جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية نحو ممارسة النشاط البدني، مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية، ٢٨(٨)، ١٨٩٩- ١٩٢٢.

٨. الحارثي، زيد (١٤٢٩هـ)، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

٩. الحبيب، فهد (٢٠١٠)، الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، مركز آفاق للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية.

١٠. الحربي، مطيع الله (١٤٢٥هـ)، حقيقة الإرهاب: الجذور والمفاهيم"، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، ١- ٣ مارس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١١. الحربي، يحي (١٤٣٣هـ)، تصور مقترح لتطوير النشاط الطلابي في الجامعات الأهلية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض التجارب العربية والعالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

١٢.حريز، أحمد (١٤٢٦هـ)، واقع الأمن الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٣.الحسن، محمد (١٤١٩هـ)، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

١٤.حكيم، عبد الحميد (١٤٣١هـ)، عوامل ضعف مشاركة طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية، مجلة القراءة والمعرفة، ع(١٠٨)، جامعة عين شمس، ١٤٤ –١١٨

١٥.حماد، عادل (٢٠٠١)، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط.

١٦.الحيدر، حيدر (١٤٢٣هـ)، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة، مصر.

١٧.الخالد، عبد العزيز (٢٠١١)، تصور مقترح لتطوير الأنشطة الطلابية في جامعة الملك سعود في ضوء أهداف الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

١٨.الخراشي، وليد (١٤٢٥هـ)، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

١٩.الخطيب، محمد (٢٠٠٥)، الانحراف الفكري وعلاقته بالأمن الوطني والدولي، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

٢٠.الدغيم، محمد (٢٠٠٦)، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث الفائز في مسابقة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للبحوث الأمنية لعام ٢٠٠٥.

٢١.الدوسري، راشد (٢٠١٠)، مسؤولية معلمي التربية الإسلامية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب في مراحل التعليم العام: دراسة ميدانية على مدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢٢.رزق، حنان (٢٠١١)، الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدي طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، مجلة مستقبل التربية العربية، ١٨(٦٨)، ٩– ١١٢.

٢٣.الرشيدي، أحمد (٢٠٠٥)، حقوق الإنسان: دراسة مقارنة في النظرية والتطبيق، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٢٤.الزهراني، ناصر (١٤٢٥هـ)، حصاد الإرهاب، مكتبة العبيكان، الرياض.

٢٥.السبيعي، خالد (٢٠٠٥)، العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود، رسالة الخليج العربي، س(٢٥)، ع(٩٤)، ٥٥-١٠٩.

٢٦.السدحان، عبد الله (١٤٢٢هـ)، دور الأنشطة الطلابية في وقاية الشباب من الانحراف، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، ١٩، ٢١٥ -٢٤٥.

٢٧.السكري، أحمد (٢٠٠٢)، قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢٨.السلمي، فاطمة (١٤٣٠هـ)، جهود المملكة العربية السعودية في المعالجة الفكرية للإرهاب من خلال برنامجي المناصحة والرعاية بوزارة الداخلية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، ٢٢- ٢٥ مايو، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٩.السنبل، عبد العزيز وآخرون (١٤١٧هـ)، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ط (٥)، دار الخريج، الرياض.

٣٠.السيد، عبد الفتاح وإسماعيل، طلعت (٢٠١٠)، دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة"، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع(٦٦)، ج(٢)، ١-١٣٦.

٣١.شحاتة، حسن (٢٠٠٩)، النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط(٩)، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٣٢.الشمري، هادي (٢٠١٤)، المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٣.الصائغ، نجاة (٢٠١٤)، استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب: دراسة وصفية تحليلية"، مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ع٩، ٤٣٢-٤٧١.

٣٤.الصبيحي، محمد (١٤٢٢هـ)، النشاط الطلابي في الجامعات السعودية الواقع والمأمول، بحث مقدم في اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية بجامعة الملك سعود، الرياض، ٧- ٩ صفر.

٣٥.صليبا، جميل (١٩٩٤)، المعجم الفلسفي بالألفاظ الفرنسية والإنجليزية واللاتينية، ج(٢)، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

٣٦.طالب، أحسن (١٤٢٦هـ)، الأسرة ودورها في وقاية أبنائها من الانحراف الفكري، مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٧.العامر، عثمان (٢٠٠٥)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي" دراسة استكشافية"، السعودية، وزارة التعليم.

٣٨.عبد الكافي، إسماعيل (٢٠١٥)، معجم مصطلحات عصر العولمة- مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية، كتب عربية.

٣٩.عتوم، طارق (٢٠١٣)، بناء نموذج مقترح للمواطنة الصالحة وقياس درجة تمثل طلبة جامعة اليرموك لها، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة اليرموك.

٤٠.عثمان، رجاء وقمر، عصام (١٤٣٠هـ)، النشاط الطلابي: أسس نظرية- تجارب عالمية- تطبيقات عملية، ط١، دار الفكر، عمان.

٤١.عسيري، مصطفى (١٤٢٦هـ)، سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٤٢.العصيمي، محمد (١٤١٢هـ)، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية، رسالة الخليج العربي، (٤٠)، ١٤٥- ١٥٦.

٤٣.العلي، سعد (١٤١٨هـ)، بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤٤.عمر، أحمد (٢٠٠٨)، معجم اللغة العربية المعاصرة، مجـ٣، عالم الكتب، القاهرة.

٤٥.العوامرة، عبد السلام والزيون، محمد (٢٠١٤)، دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها لتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٨(١)، ١٨٧- ٢١٨.

٤٦.العوائد، مسعود (٢٠١١)، استراتيجية مقترحة لتطوير أنشطة طلاب التعليم العالي بسلطنة عمان في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

٤٧.العيد، سليمان (١٤٢٠هـ)، وقاية الأولاد من الانحراف من منظور إسلامي"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، ٤(٢٨)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٤٨.عيسوي، فرج (٢٠٠٥)، دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى التلاميذ"، ندوة السياسة التعليمية نحو التحول الديمقراطي والمواطنة المتساوية، عدن، ١١ يوليو.

٤٩.فرح، وجيه ودبابنة، ميشيل (٢٠١١)، الأنشطة الطلابية وأساليب تطويرها، ط١، دار وائل، عمان.

٥٠.قسايمة، محمد، وأكبر، فيصل (٢٠١٠)، الأنشطة الطلابية والمناهج التربوي في المنظور الحديث، ط١، دار خوارزم العلمية، جدة.

٥١.القطب، سمير (٢٠٠٦) الجامعة وتعميق قيم الانتماء في ضوء معطيات القرن الحادي والعشرين، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ج(١)، ع(٦٠)، يناير، ٢٥٨ – ٣٥٦.

٥٢.المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٦)، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في موجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٥٣.المالكي، عطية (١٤٣٠هـ)، دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

٥٤.المطيري، حمد (٢٠١١)، دور الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري: دراسة من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.

٥٥.معافا، جابر (٢٠١٧)، دور جامعة جازان في تنمية المواطنة لدى طلابها في ضوء مدخل الإدارة بالقيم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جازان.

٥٦.معشي، محمد (٢٠١٣)، المشكلات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية لدى طلاب جامعة جازان في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، ع(١٥٢)، ج(١)، جامعة الأزهر، ٢٩١–٣٣٧.

٥٧.ميلاد، محمود (٢٠١١)، المسرح المدرسي ورفع مستوى تحصيل طلبة التعليم الأساسي، مجلة جامعة دمشق، ٤٢(١–٢)، ١٣٩– ١٧٦.

٥٨.النجدي، عادل (٢٠٠١)، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة، ندوة التربية وبناء المواطنة، كلية التربية، جامعة البحرين.

٥٩.وزارة المعارف (١٤١٦هـ)، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، مطابع البيان، ط(٤) الرياض، ، ط (٤)، ص ١٠.

٦٠.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، اللائحة التنظيمية للأندية الطلابية.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Default.aspx

٦١.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، نادي الجوالة.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

٦٢.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، نادي المسرح.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

٦٣.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، نادي الحاسب الآلي.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

٦٤.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، نادي ريادة الأعمال.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

٦٥.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، النادي العلمي.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

٦٦.جامعة جازان، عمادة شئون الطلاب، الأندية الطلابية، نادي الصحافة والإعلام.

http://deanships.jazanu.edu.sa/stu/Pages/Computer.aspx

67. *Alazzi, K. & Chiodo, J.J. (2008), "Perceptions of social studies students about citizenship: a study of Jordanian middle and high school students", The Educational Forum. Vol. 73, No. 3, p. 276.*
68. *De Weerd et al. (2005). Indicators for monitoring active citizenship and citizenship education. Research Report for the European Commission DG/EAC.*
69. *Jochum, V., Pratten, B. & Wilding, K. (2005). Civil Renewal and Active Citizenship: A Guide to the Debate. National Council for Voluntary Organizations, London, UK.*
70. *Karen Hopkins (2002). Organizational Citizenship In Social Service Agenicies, Administration In Social Work, 26(2), 1-14.*
71. *Mundel, K. (2002). Examining the Impact of University International Programs on Active Citizenship: The Case of Student Praxical Participation in the Mexico – Canada Rural Development Exchange, National Library of Canada*
72. *Reynolds, R., Brown, J. and Williams, C. (2008). Service Learning and Citizenship: Can school/university partnerships enhance student teachers' attitudes toward community engagement? Fully refereed paper presented at the national Social Educators' Associations of Australia conference, Jan. 20th -22nd , The University of Newcastle. Published in conference proceedings online at http://seaa.org.au*
73. *Westheimer, J. & Kahne, J. (2004). What Kind of Citizenship? The Politics Of Educating For Democracy", American Educational Research Journal , 41(2), 237- 269.*

74. ***Woods, J.(2007). An investigation of two-year community college students` involvement in extracurricular activities, Thesis Ph D , Unpublished Thesis , Auburn University , US.***